Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبو عثمان المازنى ، (ت ٢٤٧هـ) : من أراد أن يعمل كتابا كبيرا فى النحو بعد كتاب سيبويه فليستحى » فلم تتجه عنايتهم الى ما كشف عنه أبو عبيدة وأهمل كتابه ونسى »[٢٣].

وقد أخذ فى تفسير القرآن الكريم كله ، يبين ما فى آياته من مجاز وطرق للتعبير تفصح عن المعنى المراد ، يقول[٢٤]:

(مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ) نَصْبٌ على النِّداء ، وقد تحذف ياءُ النداء ، مجازه : يا مالكَ يوم الدِّين ، لأنه يُخاطب شاهداً ، ألا تراه يقول : « إيَّاكَ نَعْبُدُ » فهذه حُجَّةٌ لِمَنْ نَصَبَ ، ومن جَرَّهُ قال : هُمَا كَلاَمَان .

وَمجاز مَنْ جَرّ « مَالِكِ يَوْمِ الدِّين » أنه حَدَّث عن مُخَاطَبة غائب ، ثم رَجَعَ فَخَاطب شاهِداً ، فقال : « إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإيَّاكَ نَسْتَعِين ، اهْدِنَا » قال عنترة :

شطَّت مـزارُ العاشقين فأَصبحتْ ... عَسِرًا علىَّ طلابُكِ ابنةَ مَخْرم[٢٥]

وقال أبو كبير الهذلى :

يَا لَهْف نفسى كان جِلْدَةُ خالدٍ ... وبياضُ وجهكَ للتراب الأَعفر[٢٦]

فرجع الى الخطاب فى قوله : « وبياض وجهك » بعد ما قد مضى الخبر عن خالد على معنى الخبر عن الغائب » .

و« وَعَلَى أَبْصَارِهِم غِشَاوَةٌ » أى غِطَاءٌ ، قال الحارث ابن خالد بن العاصى بن هشام بن المغيرة :

---

(٢٣) احياء النحو ، ص ١٠ .
(٢٤) مجاز القرآن ، ص ٢٣–٦٤ .
(٢٥) شرح القصائد العشر ، ص ٩١ .
(٢٦) تفسير الطبرى ، جـ ٦٧/١ .